

وزارة الشؤون الاجتماعية تخطط لإشراك القطاع الخاص في تنمية المجتمع

جدة: دانيا الصبان

باشرت وزارة الشؤون الاجتماعية في السعودية العمل على وضع اللمسات الأخيرة لمشروع يعني بإشراك القطاع الخاص في تولي كثير من الأنشطة المتعلقة بالتنمية الاجتماعية. وكشف لـ «الشرق الأوسط» عبد المحسن العكاس وزير الشؤون الاجتماعية أمس، أن لدى الوزارة حالياً مشروع أساسياً لإشراك القطاع الخاص الخيري والربحي في تولي كثير من أنشطة التنمية الاجتماعية، مع التأكيد على أن وزارة الخدمة الاجتماعية في كل الحالات هي المسؤولة عن هذا النوع من الخدمات، وهي المسؤولة أولاً وأخيراً عن الرعاية الاجتماعية ومشاريع تنمية المجتمع. وأوضح الوزير أن الازدهار الاقتصادي الذي تمر به البلاد حالياً، سينعكس إيجاباً خلال الفترة المقبلة على مستوى التنمية الاجتماعية، مشيراً إلى أن وزارته تخطط لعمل مشاريع متعددة في مجال تنمية المجتمع ضمن واجباتها الرئيسية خلال الفترة المقبلة. ويأتي إيضاح الوزير السعودي منسجماً مع نتائج دراسة عالمية خلصت إلى أن نجاح مؤسسات القطاع الخاص خلال السنوات العشر المقبلة سيكون مقروناً بحجم الخدمات الاجتماعية التي تقدمها هذه المؤسسات سواء كانت مؤسسات خيرية أو ربحية.

في هذه الأثناء، أوضحت لـ «الشرق الأوسط» آسيا عبد الله آل الشيخ رئيسة مجلس إدارة شركة تمكين المتخصصة في مجال التنمية والمسؤولية الاجتماعية، أن شركتها ستطلق عدداً من مشاريع التنمية الاجتماعية خلال الفترة القريبة المقبلة بالتعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة. وشددت آل الشيخ وهي سعودية متخصصة في مجال المسؤولية الاجتماعية، على أن شركات القطاع الخاص ستراهن خلال الفترة المقبلة على أهمية تنامي مستوى وعي المجتمع، وهو ما ينسجم مع نتائج دراسة عالمية في هذا الخصوص.

وقالت إن المسؤولية الاجتماعية ستكون المحرك الأول للقطاع الخاص في ظل الدعم الكبير الذي يحظى به من قبل الدولة، بهدف تحقيق غد أفضل للمجتمع السعودي. وذهبت إلى أنها على قناعة تامة بأن المجتمع هو وعاء الاقتصاد وأن أي تطور فيه ينعكس على الاقتصاد بشكل إيجابي والعكس صحيح، معتبرة أن الصرف على الأنشطة الاجتماعية، هو في نهاية الأمر استثمار اقتصادي بعيد المدى، وأن المسؤولية الاجتماعية تعني التزام المنشأة تجاه المجتمع باستخدام العوائد المادية والجهود لدعم وتطوير المجتمع.

وأفادت أن الإقبال على جوانب خدمة المجتمع بدأ يتزايد وأن الطلبات من الشركات الراغبة في تفعيل هذا الدور تؤكد أن الوعي بضرورة ذلك بات يأخذ في الاتساع. ولفتت آل الشيخ في هذا الجانب إلى ضرورة التمييز بين المسؤولية الاجتماعية والأعمال الخيرية، مشددة على ضرورة وجود مؤسسة تعمل دور الوسيط بين المجتمع والقطاع الخاص بهدف تحقيق التنمية والمساهمة في تلبية احتياجات المجتمع، مع مراعاة أن المسؤولية الاجتماعية تقوم على أسس الرعاية والإتقان.
